عمدة القاري

4267 - حدثني (عمران بن ميسرة) حدثنا (محمد بن فضيل) عن (حصين) عن (عامر) عن (النعمان) إن (بشير) Bهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبله واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك . قيل لا مطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ما يدل على أنه كان في غزوة موتة قلت يمكن أن يوجه ذكره هنا بشيء وإن كان فيه نوع تعسف وهو أن المذكور فيه من جملة ما جرى على عبد الله بن رواحة المذكور في الباب وهو الموت فيما مضى والمرض هنا . وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي كما مر الآن . قوله أخته عمرة هي والدة النعمان بن بشير راوي الحديث ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي مرسل أبي عمر أن الجوني عند ابن سعد أنها أم عبد الله بن رواحة قيل هذا خطأ فاحش واسم أمه كبشة بنت واقد قوله أغمي على عبد الله يعني مرض وحصل له الإغماء في مرضه فلما رأت أخته عمرة هذه الحالة بكت وندبت وقالت نادبة بقولها واجبله بالجيم واللام والواو فيه للندبة وهو حرف نداء ولكنه يختص بالندبة والهاء فيه للسكن وفي رواية هشيم عن حصين عند أبي نعيم في (المستخرج) واعضاده وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبله واعزاه وفي مرسل أبي عمران الجوني عنده واطهره قوله تعدد عليه أي على عبد الله بن رواحة وتعدد بضم التاء من التعدد وهو ذكر أوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله فقال أي عبد الله حين أفاق من إغمائه مخاطباً لأخته عمرة ما قلت شيئاً إلا قيل أنت كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار أي قيل لي هذا الكلام على سبيل الإيذاء والإهانة وفي مرسل أبي عمران الجوني أن رسول الله كان عادته يعني عبد الله فأغمي عليه فقال اللهم إن كان أجله قد حضر فيسر عليه وإلا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها .

4268 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (عبثر) عن (حصين) عن (الشعبي) عن (النعمان بن بشير) قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه . هذا طريق آخر في حديث النعمان بن بشير أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبثر بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثلثة وبالراء في آخره ابن القاسم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قوله بهذا أي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله فجعلت أخته تبكي إلى آخره قوله فلما مات أي عبد الله في غزوة موتة بلغها الخبر لم تبكي عليه لأنه قد نهاها عن البكاء فامتثلت أمره .

4546 - باب بعث النبي أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة .

أي هذا باب في بيان بعث النبي أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي قوله الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء وباللقاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر أنه جمع حرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة سمي الحرفة لأنه حرق قوما بالنبل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي وجهينة بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة قال ابن دريد الجهن الغلظ في الوجه وفي الجسم وبه سمي جهينة وقضاة ولد معد بن عدنان وقيل هو في اليمن وهو ابن مالك بن حمير وقال ابن دريد هو من انقطع الرجل من أهله إذا انقطع منهم وبعد .

4269 - حدثني (عمرو بن محمد) حدثنا (هشين) أخبرنا (حصين) أخبرنا (أبو طبيان) قال سمعت (أسامة بن زيد) Bهما يقول بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرفة فصبحنا القوم